

الوافي في الوفيات

علي بن عبد الرحمن ابن أبي البشر الصقلي الكاتب من الطارئين على مصر من شعره في الشريف فخر الدولة النقيب : من الكامل .

ما سافرت هممي إلى أكرومة ... في غاية إلا وجدتك عندها .
فاسلم سلامة ما أقول فإنه ... تتصرم الدنيا وتبقى بعدها .
وفيه أيضاً : من الطويل .

وفي مدح فخر الدولة الفخر كله ... لذي منطوق ماضي الغراس مفلق .
ثمال لمحروم وعز لخاضع ... وغوث لملهوف وكنز لمملق .
ومنه : من البسيط .

إذا تهلل وانهلته مواهبه ... فقد تبسم غب الديمة الزهر .
وقاتم النقع جلاه بطلعته ... كأنه قمر في كفه قدر .
لما رأني صروف الدهر عذت به ... جاءت إلي من الزلات تعتذر .
ومنه في الوزير يحيى بن عبد الله بن المدير : من الكامل .
شيدت للوزراء يا ابن ؟ مدير ... شرفاً لهم يبقى على الأعقاب .
وجمعت بين طهارة الأخلاق وال ... أعراق والأفعال والأثواب .
جعل الإله لكل قوم سادةً ... وبنو المدير سادة الكتاب .
ومنه في عز الدولة مقلد وقد جرح : من الطويل .
لقد خضت بحر الموت ركضاً وصافح ال ... حديد جديداً منك غير كليل .
فأنت حسام والجروح فلولة ... ولا خير في سيف بغير فلول .
ومنه : من الوافر .

شربنا مع غروب الشمس شمساً ... مشعشةً إلى وقت الطلوع .
وضوء الشمع فوق النيل باد ... كأطراف الأسنة والدروع .
ومنه : من الكامل .

هذي الخدود وهذه الحدق ... فليدن من بفؤاده يثق .
ومسريل بالحسن معتجر ... منه بأكمله ومنتطق .
ما كنت أعلم قبل ضمته ... أن الجوانح كلها تمق .
قلت : قدم لبعض الصوفي رؤوس مغمومة وهو متخوم فأنشده أصحابه وهم مثله :
هذي الخدود وهذه الحدق ... فليدن من بفؤاده يثق .

ومن شعر هذا المذكور : من الكامل .

إحدى مواشطه ملاحظته ... فالحلي يحسن فيه والعتل .
لولا سهام جفونه انتظمت ... عقداً على وجناته القبل .
ومنها : .

أو ما ترى غيماً تجلج ... غسق دجا والسجف منسدل .
داج على داج كأنهما ... في مقلتيك الكحل والكحل .

ومن شعر علي بن عبد الرحمن الصقلي المذكور والأول يجمع حروف المعجم . وقيل أنهما لابن
حمديس : من البسيط .

مزرفن الصدغ يسطو لحظه عبثاً ... بالحلي جذلان إن تشكو الهوى ضحكا .
لا تعرضن لورد فوق وجنته ... فإنما نصبته عينه شركا .
ومنه في مغني ثقیل : الرمل المجزوء .

أفسدت كأسك يا أحرق كفيك وحسك .

قلت : حقق ما تغنيه فقد غيرت حسك .

قال : غنيت ثقيلاً ... قلت قد غنيت نفسك .

ومنه : من الرمل .

وجليس قد شئنا شخصه ... مذ عرفناه ملحاً مبرما .

ثقل الوطأة في زورته ... ثم ما ودع حتى سلما .

عكس قول الآخر : من الرمل .

زائر نم عليه حسنه ... كيف يخفي الليل بدراً طلعا .

ركب الأهوال في زورته ... ثم ما سلم حتى ودعا .

ابن الأخضر الإشبيلي علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران أبو الحسن ابن الأخضر
التنوخي الإشبيلي اللغوي . كان مقدماً في علم اللغة والعربية والأدب . أخذ عن الأعلام وكان
موصوفاً بالدين والذكاء والاتقان والثقة . وتوفي سنة أربع عشرة وخمس مائة .

فخر الدين مفتي نابلس علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور
المقدسي فخر الدين مفتي نابلس . كان من العلماء الأتقياء . أفتى نحواً من أربعين سنة
وارتحل وسمع من ابن الجميزي وسيط السلفي وابن رواج ومحيي الدين بن الجوزي . وكتب شمس
الدين عنه . وهو والد مفتي نابلس عماد الدين وتوفي سنة اثنتين وسبع مائة .

نور الدين ابن المغيزل